درجة ممارسة الكفايات المهنية والاجتماعية والمعرفية لمترجمي لغة الاشارة من وجهة نظر الاشخاص الصم

إعداد

د/ أيمن عواد غريب، كلية عمان للعلوم المالية والادارية، جامعة البلقاء التطبيقية،
Dr-aiman-111@bau.edu.jo
د/ مزيد عبد الفتاح حياصات، كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية
hyassat.m@bau.edu.jo
د/ عزيز أحمد الرحامنة، كلية السلط للعلوم الإنسانية، جامعة البلقاء التطبيقية،
azizrahamneh@bau.edu.jo

ملخص الدراسة:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على درجة ممارسة الكفايات المهنية والاجتماعية والمعرفية لدى مترجمي لغة الاشارة من وجهة نظر الاشخاص الصم في المملكة الاردنية الهاشمية. وتمثلت العينة في ٤٠ شخصاً اصم من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم بين (٣٠-٦٠) عام وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية. وقد استخدم البحث استبانة تم تطويرها من قبل الباحثون، وتم التحقق من مؤشرات الصدق والثبات لها. وتكونت الإستبانه من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي الكفايات المهنية والكفايات الإجتماعية والكفايات المعرفية. أشارت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها بأن درجة ممارسة الكفايات المهنية والاجتماعية والمعرفية مجتمعة كانت مرتفعة. كما اظهرت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة الكفايات المهنية والاجتماعية والمعرفية تبعا لمتغير الجنس، بينما كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير العمر في مجال الكفايات المهنية لصالح الفئة العمرية الأعلى. وكذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العمل في مجال الكفايات الإجتماعية لصالح الأشخاص الصم الذين يعملون. يوصي الباحثون بضرورة توحيد الإشارات بين المترجمين من خلال الإلتزام بقاموس إشاري موحد وبإجراء مزيد من الدراسات حول التحديات التي تواجة مترجمي لغة الإشارة في الأردن.

الكلمات المفتاحية: الكفايات، مترجمي لغة الاشارة، الاشخاص الصم.

The Degree of Practicing Cognitive, Social, and Vocational Competencies among Sign Language Interpreter from Deaf Persons' Point of View

Ayman Awad Ghraib, Amman College of Financial and Administrative Sciences, Al-Balqa Applied University

Mizyed AbdelFattah Hyassat, Princess Rahma University College, Al-Balqa Applied University

Azeez Ahmad Alrahamneh, Al-Salt College for Human Sciences, Al-Balqa Applied University

Abstract

The current study aimed at identifying the degree of practicing cognitive, social, and vocational competencies among sign language interpreter from deaf persons' point of view. The study sample consisted of (40) deaf person recruited purposively. A questionnaire was developed to achieve the study aims and validity and reliability indicators were investigated. The questionnaire included (30) items covering three domains: cognitive, social, and vocational. Statistical analysis revealed that the degree of practicing cognitive, social, and vocational competencies among sign language interpreter was high. While there were no significant statistical differences in practicing cognitive, social, and vocational competencies among sign language interpreter according to the participants' gender, there were significant statistical differences according to the participants' age in favor of older deaf. There were significant statistical differences in practicing social competencies among sign language interpreter according to the participants' work in favor of worker deaf person. The researchers recommend that conducting further studies to investigate the challenges that encounter sign language interpreter.

Keywords: Competencies, Sign Language Interpreters, Deaf Individuals.

مقدمة الدراسة:

من المسلمات الحياتية للإنسان عبر العصور، وسائل الاتصال والتواصل مع الاخرين بطرق مختلفة، ومنها اللغة بشتى أنواعها، باعتبارها العنصر الرئيسي والمهم في التفاعل من اجل إشباع حاجاته المعرفية المختلفة، وفتح افاق جديدة له في المجتمع الذي يعيش فيه.

فاللغة عند الاشخاص الصم تعتبر الركيزة الاولى في حياتهم، والتي تعتبر ايضا من اهم المشكلات التي تواجههم في الاندماج والتفاعل مع المجتمع الذي هم فيه، ومن هذا المنطلق يلجأ الاشخاص الصم الى طرق مختلفة تعتمد على الاسلوب الغير لفظي (لغة الاشارة) للتواصل مع اقرانهم من نفس الفئة (الصم)، ومن الأسوياء (السامعين) للخروج من شعورهم بالانفصال والعزلة عن مجتمعهم، والتي تحقق لهم التكيف النفسي والاجتماعي في كل مظاهر الحياة (الريس،٢٠٠٧).

ولغة الإشارة كانت بدايتها منذ الاف السنين، وقد اظهر القران الكريم ذلك جلياً في سورة مريم الاية رقم (٢٩) (فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) فكلمة (فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ) لها دلالة اشارية في المعنى وفي النص، وفي سورة أل عمران ايضا ظهرت لغة الاشارة في الاية رقم (٤١) (قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ)، حيث أن كلمة (إِلَّا رَمْزًا) ايضا لها دلالة ذات معاني اشارية ولغوية في النص.

ومن ناحية اخرى، فقد اكدت الامم المتحدة في الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص ذوو الاعاقة السمعية (٢٠٠٧) في المادة رقم (٢١) فقرة (هـ) منها، والخاصة بحرية التعبير وجمع المعلومات او الحصول عليها والاعتراف بلغة الاشارة والتشجيع على استخدامها ونشرها في اسقاع الارض بين الصم والسامعين، وفي نفس الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص ذوو الاعاقة السمعية في المادة رقم (٢٤) الفقرة الثالثة بند (ب) والتي تنص على اهمية تيسير تعلم لغة الاشارة وتشجيع الهوية اللغوية لفئة الصم، وهذا اعطى المشروعية التامة والدليل الكافي على استخدام لغة الاشارة واعتبارها لغة الصم الاساسية (الامم المتحدة،٢٠٠٧).

وبناء على ما تقدم جاءت هذه المشروعية الدولية لأهمية لغة الاشارة للأشخاص الصم في تواصلهم واتصالهم مع مجتمعاتهم التي يعيشون فيها. ولهذا لابد من وجود اشخاص سامعين يتقنون لغة الاشارة ويعملون مترجمين لهذه اللغة لمساعدة الاشخاص الصم على التفاعل الشامل مع المجتمع الذي هم فيه كنقطة وصل وتواصل، وكذلك تفسير المعاني التي تحتويها وتتضمنها نقطة الوصل والتواصل هذه وترجمتها اكانت لغة او نص او اشارة او ايمائة او ايحاء او اقرار او اي وسيلة اخرى، وتحويلها من لغة المصدر (المرسل) إلى لغة المستهدف (المستقبل) والعكس. وكلمة الترجمة لغويا لها معانٍ عدة، ونأخذ منها المعنى المراد من هذه الدراسة والتي تعني "نقل الكلام من لغة إلى أخرى" (صوان، ٢٠١٩). وفي ظل سيولة المعلومات الفضائية، وتكنولوجيا المعلومات وتقنيات الاتصال والتواصل، أصبحت ترجمة لغة الاشارة للأشخاص الصم تتم على نطاق واسع بين الدول والمُجتمعات لكثرة هذه الوسائط ومن خلال شبكة الإنترنت وما تحتويه من تطبيقات.

والصم استطاعوا ان يستوعبوا هذه التكنولوجيا والوسائط والتقنيات والتطبيقات المنبثقة منها، واعتمدوا عليها في اتصالهم وتواصلهم من خلال تطبيقات المحادثات المرئية (معتمدة على الكاميرات) في الهاتف المحمول والحواسيب للحصول على الترجمة الفورية والمباشرة (Bragg et al., 2019)، وهذا النوع من الترجمة فيه من الصعوبة الكثير، لاختلافه عن الترجمات الاشارية المباشرة الاخرى، وخصوصا في المواضيع ذات الاهمية في حياة الاشخاص الاصم في الاردن والوطن العربي والتي تحتاج الى مترجم اشاري لديه القدرة والابداع في الترجمة، فالمترجم مُطالب بنقل معانٍ من لُغة الاشارة إلى اللغة العربية والعكس وبحرفية كبيرة، مصاحباً بذلك وصف الحالة الحسية والشعورية لطرفي عملية التواصل. وينبغي عليه ايضا أن يتحرى الدقة من خلال ما يتمتع به من خبرات ومهارة لغوية في توصيل المفردات والمعاني وخصوصا الدينية وبعض المُصطلحات العلمية ومعانيها وخاصَّةً في ظل ظهور الجديد من تلك المُصطلحات كل فترة، وبالإضافة لذلك لابد للمترجم الاشاري ان يكون لديه الالمام الكافي في الترجمة القانونية التي تمس احتياجاتهم وحقوقهم القانونية.

وفي ظل انتشار مئات المحطات الفضائية ووسائل الاعلام التقليدية والالكترونية زاد هذا من العبء على كاهل المترجم الاشاري ليعمل على تنمية سرعة بديهيته بالترجمة الاعلامية الفورية، والتي يعتمد عليها الاشخاص الصم في زيادة الجانب المعرفي لديهم وتواصلهم مع العالم الخارجي المحيط بهم. ومن هذا المنطلق يمكن القول، ان ترجمة لغة الاشارة هي نوع من أنواع الفنون الادائية والأدبية لها قواعدها وأسسها الخاصة بها، وربما نقول بانها اصبحت علم له نظرياته ومناهجه، ولابد للمترجم الاشاري من امتلاكها.

ونلاحظ ان مترجم لغة الاشارة في عالم الثورة التكنولوجية والمعلوماتية وتقنياتها عبر الشبكة الرقمية والفضائيات، وتطور وتنوع المعارف الاكاديمية واساليب التواصل الاجتماعي، اصبح يجد نفسه في حيرة من أمره، اذا وجد نفسه امام اختبار في اختيار المفردة الدالة وذات المعني الحقيقي لتوصيل الاشارة ذات المعنى والدلالة بصورة دقيقة. فربما يجد نفسه احيانا يصنع او يصطنع اشارة متناسقة يستخدمها بطريقة استعراضية ولكن لا تؤدي المعنى الحقيقي لها وتؤدي الى عدم اكتمال النص المراد ترجمته وفقدان أجزاء منه، وكذلك اختلاف الفقرات واختلاف قواعدها النحوية ربما تجعل المترجم الاشاري يقع في العديد من المشاكل (Koller et al., 2015; Ngobeni et al., 2020). ولكي يتفادى المترجم الاشاري مثل هذه المواقف والصعوبات يجب عليه ان يتحصن بالتحصيل الأكاديمي والثقافة العامة لكي يكون لديه سرعة البديهة في اختيار الكلمات والمصطلحات ذات الدلالة والمعنى والأكثر تعبيرا وتأثيرا.

تماشياً مع توجه الدول بتحقيق الدمج والإستقلالية للأفراد ذوي الإعاقة في مجتمعاتهم فإنها تسعى لتقديم العديد من التسهيلات والترتيبات والتي من ضمنها تقديم خدمات الترجمة الإشارية للأفراد الصم. إن توفير خدمات الترجمة الإشارية في مختلف متطلبات الحياة من قبل مترجمين مؤهلين وأكفاء، يساعد لا محالة في تيسير عملية تكيف الأفراد الصم وتسهيل قدرتهم على تلبية احتياجاتهم. لذلك تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على جودة خدمات الترجمة الإشارية في الأردن من خلال معرفة درجة ممارستهم للكفايات التي تضمن التواصل بفاعلية مع الأفراد الصم.

مشكلة الدراسة:

من خلال خبرة الباحثين في مجال التربية الخاصة والعمل مع الاشخاص الصم في العديد من المجالات، فإنهن يرون أن موضوع كفايات مترجمي لغة الاشارة للصم من المواضيع المهمة جدا في ظل ظهور الأساليب والاستراتيجيات الحديثة لتقنيات الاتصال والتواصل واستخدامها من قبل الاشخاص الصم. لذا من الضروري أن يكون مترجمي لغة الاشارة على قدر كاف من المعرفة وأن يمتلكوا كفايات مهنية واجتماعية ومعرفية متناغمة مع هذه الاستراتيجيات والاساليب لتقديم الترجمة المثالية وايصالها للأشخاص الصم، ومهما بلغت هذه الكفايات من الجودة الشاملة فإنها لن تحقق الفائدة المرجوة إذ لم يقم على تنفيذها مترجمي اشارة أكفاء.

لقد نص القانون الاردني بشكل واضح وصريح على ضرورة توافر مترجمو لغة إشارة متخصصون لتيسير وتسهيل التواصل مع الأفراد ذوي الإعاقة في مختلف المؤسسات الرسمية ودور العبادات (قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠١٧). ولتطبيق هذا القانون بالشكل المقبول لابد من الإهتمام بتأهيل مترجمي لغة الإشارة حتى يتحقق الهدف المنشود. ومن خلال مسح الأدب المتعلق بالترجمة الإشارية الذي يشير الى وجود أخطاء متعددة يمارسها مترجمي لغة الإشارة العرب (أبو شعيرة، ٢٠١٦) إنطلقت فكرة هذا البحث الذي يسعى لمعرفة درجة إمتلاك مترجمي لغة الإشارة للكفايات المهنية والإجتماعية، وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة التالية:

١. ما درجة استخدام مترجمي لغة الإشارة للكفايات المهنية والاجتماعية والمعرفية للغة الإشارة من وجهة نظر الصم؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام مترجمي لغة الإشارة للكفايات المهنية والاجتماعية والمعرفية للغة الإشارة تبعا لمتغيرات الجنس والعمر والعمل؟

أهدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على:

١- درجة ممارسة مترجمي لغة الاشارة للكفايات المهنية والاجتماعية والمعرفية من وجهة نظر الصم.

٢- درجة ممارسة مترجمي لغة الاشارة للكفايات المهنية والاجتماعية والمعرفية تبعا لمتغير جنس وعمر وطبيعة عمل الأفراد الصم.

أهمية الدراسة:

١. التعرف على الكفايات المهنية والاجتماعية والمعرفية لمترجمي لغة الاشارة في المملكة الاردنية الهاشمية وانعكاس ممارستها في ظل المستجدات التي تطرأ على لغة التخاطب العالمية والاقليمية والمحلية في الاتصال والتواصل مع الاشخاص الصم. وتبرز جلياً هذه الأهمية في عصر سيولة المعلومات الفضائية وتقنيات التكنولوجيا المتطورة باستمرار.
٢. التعرف على نقاط القوة والضعف في أداء مترجمي لغة الاشارة للصم، ومدى إمكانية استفادتهم من هذه التقنيات التكنولوجية حتى يتم وضع البرامج التأهيلية اللازمة لرفع مستوى وزيادة قدراتهم على تحمل أعباء ومهام مهنتهم كمترجمين للغة الاشارة والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم.

مصطلحات الدراسة:

لغة الاشارة اجرائيا: يعرفها الباحثون بانها مجموعة التعبيرات الرمزية والايمائية المنظمة ذات الدلالة التي يستخدمها الاشخاص الصم في الاتصال والتواصل مع انفسهم والاخرين.

ترجمة لغة الاشارة: عملية توصيل الرسالة المنطوقة (الكلام) للأفراد الصم عن طريق لغة الإشارة أو تعبيرات الوجه أو الإيماءات، وتوصيل رسالة الإفراد الصم (الإشارية) للآخرين بالكلام (Cornes and Napier, 2005).

مترجم لغة الإشارة: هو الفرد الذي يقوم بترجمة الرسالة بين الشخص الأصم والشخص السامع، وذلك باستخدام لغة الإشارة لإيصال الرسالة إلى الشخص الأصم، واللغة المنطوقة لإيصال الرسالة إلى الشخص السامع" (التركي، ١٤٢٧).

الكفايات اجرائيا: يعرف الباحثون هذه الكفايات على انها مجموعة الخصائص والسمات والصفات والمميزات والمعارف والقدرات والمهارات والخبرات التي يجب ان يتحلى بها مترجم لغة الاشارة مما يجعله قادرا على اداء مهامه بإتقان واحتراف.

الصم اجرائيا: هم الأفراد الذين فقدوا السمع بحيث وصل الى ٧٠ ديسبل فاكثر، مما جعلهم يعتمدون على وسائل اتصال وتواصل مختلفة، منها لغة الاشارة للتواصل مع بعضهم البعض ومع الاخرين.

محددات الدراسة:

المجال المكاني: اقليم الوسط في المملكة الاردنية الهاشمية

المجال البشري : اقتصرت هذه الدراسة على الاشخاص الصم في الجمعيات والاندية في غقليم الوسط في الأردن.

المجال الزماني: من منتصف عام ٢٠٢٣ الى منتصف عام ٢٠٢٤.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي اهتمت بلغة الاشارة وكذلك الترجمة من لغة الاشارة الى اللغة المنطوقة والعكس، وقام الباحثون بمسح الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بالكفايات اللازمة لمترجم لغة الاشارة وما يرتبط بها من دراسات على النحو الأتي:

أجرى العمري (٢٠٠٩) دراسة هدفت الى التعرف على الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الاشارة من وجهة نظر الصم والمترجمين في المملكة العربية السعودية، واستخدم فيها الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من(٥٣١) اصم ومترجم، منهم(٣٩٨) اصم (ذكر وانثى)، بالإضافة الى(١٣٣) مترجم ومترجمة، وجاءت نتائج دراسته مرتبة تنازليا للكفايات اللازمة لمترجمي لغة الاشارة على النحو التالي: الكفايات الشخصية، والكفايات المهنية، والكفايات المعرفية، كما اظهرت نتائج الدراسة الى ووجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات الصم والمترجمين حول الكفايات المعرفية لصالح الصم. كما اظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات الصم الاناث واستجابات الصم الذكور حول (الكفايات الشخصية والمهنية) لصالح الصم الاناث، والكفايات المعرفية لصالح الصم الذكور. واظهرت ايضا وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات الصم حول الكفايات الشخصية باختلاف متغير المهنة لصالح الصم الذين لا يعملون. ووجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات الصم الذين يوجد صم في اسرهم والصم الذين لا يوجد صم في اسرهم حول الكفايات المهنية

لصالح الصم الذين يوجد صم في اسرهم. كما اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات المترجمين حول الكفايات الشخصية والمعرفية والمهنية باختلاف متغير الجنس، والعمر، والمهنة، وحالة السمع في الاسرة. والخبرة.

وكذلك قام كل من ابو مريم والخليل (٢٠١٦) بدراسة هدفت الى معرفة الأساليب والاستراتيجيات الاشارية المستخدمة لدى المترجمين التربويين في مؤسسات التعليم العالي في الأردن، وتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) مترجم للغة الإشارة في مؤسسات التعليم العالي في الأردن، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتضمنت الدراسة استخدام أداتين رئيسيتين (من إعداد الباحثان) تتمثل بالمقابلة والاستبيان، توصلت الدراسة إلى أن (٧٥%) من المترجمين التربويين في مؤسسات التعليم العالي في الأردن يفضلون الأسلوب الحر (المفسِّر) أثناء ترجمة المحاضرات واللقاءات داخل المؤسسة، مقابل (٢٥%) يستخدمون الأسلوب المقيد .وأن جميع المترجمين التربويين يتمتعون بصفات وخصائص المترجم التربوي المطلوبة حسب الخصائص المنصوص عليها في المنظمة العالمية لمترجمي لغة الإشارة بمتوسط (٣.٣٢) كمتوسط لجميع الأبعاد، وبتقدير (ممتاز).

وكما استقصت دراسة أبو شعيرة (٢٠١٦) الأخطاء التي يقع بها مترجمي لغة الاشارة، حيث قام بتوزيع استبانع الكترونية على عدد من المترجمين العاملين في ١١ دولة عربية. أشارت نتائج التحليل الاحصائي الى ان أكثر الأخطاء شيوعا كانت حسب التالي: عدم ملائمة تعبير الوجه مع الاشارة، قلة إتمام الإشارة أثناء الترجمة، الغستعانة بإشارات غير ملائمة، السرعة في الترجمة الأمر الذي يقلل من القدرة على استيعاب الأفكار المراده، إستخدام إشارات من لغات إشارية مختلفة. وكما وضحت النتائج أن الأخطاء المذكورة نابعة من مشكلات تتعلق بقلة اهتمام المجتمعات والمؤسسات العامة بالموضوع، قلة خبرة المترجمين، عدم وجود تشريعات ينظم المهنة، الفروق في بنية الجمل في لغة الاشارة واللغة المراد ترجمتها.

وفي دراسة كمية وصفية قام بها التركي (٢٠١٧) سعت الى الكشف عن التحديات التي تعترض مترجمي لغة الاشارة، حيث أجاب على أداة الدرسة التي صممها الباحث ١٩ مترجماً. أظهرت نتائج تحليل البيانات التي جُمعت مجموعة من التحديات وهي العزلة، تحديات مهنية،

مشكلات في التدريب والتأهيل، صعوبات نفسية، والتحديات ذات العلاقة بالقدرة الجسدية والصحية.

وفي دراسة وصفية حديثة قام بها كل من العمري والريس (٢٠٢١) هدفت الى الكشف عن أكثر المهارات المتعلقة بلغة الاشارة استخداما بين مترجمي لغة الاشارة في السعودية، حيث قام الباحثان بتطوير استبانة أجاب عليه ٨٠ مترجم لغة اشارة يعملون في السعودية. وقد بينت نتائج التحليل الإحصائي بأن تعابير الوجه هي أكثر المهارات استخداما بين المترجمين ثم الطلاقة والسلاسة ثم اتجاهات اليد. وقد اختلف استخدام تلك المهارات تبعا لخبرة وطبيعة مهنة مترجمي لغة الإشارة.

واجرى ليفرسيد (Liversidge, 2003) دراسة بعنوان "الدمج الاكاديمي والاجتماعي للطلاب الصم وضعاف السمع في جامعة كارنجي للأبحاث"، واستخدم الباحث اسلوب دراسة الحالة بهدف توضيح كيفية دمج الطلاب الصم وضعاف السمع اكاديميا واجتماعيا في جامعة كارنيجي للأبحاث، وتم جمع المعلومات عن طريق الاستبانات والمقابلات في مجموعات مركزة، وتم تحليل المجموعة المستهدفة واستخدامها لوصف وجهة نظر (10) طلاب من الصم وضعاف السمع، خمسة منهم طلاب بكالوريوس، وخمسة منهم طلاب دراسات عليا. اظهرت النتائج أن من أهم عوامل نجاح الدمج توفر نظام دعم من مكتب الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع مثل : مترجمي لغة الاشارة، والافراد الذين ياخذون الملاحظات. وكذلك أن وجود مترجم لغة الاشارة في المدرسة يسهل عملية دمج الطلاب الصم وضعاف السمع، وهذا الدمج يساعد في تحقيق مستوى عاليا من الالتزام بالاستمرار في الجامعة.

كما قام كل من نابير وبارك (Napier and Barker, 2004) بدراسة هدفت الى معرفة تصور الطلاب الصم عن الشروط الواجب توافرها في مترجمي لغة الاشارة بمحاضرات الجامعة وذلك من خلال مشاهدة مقطعي لشريط فيديو مسجل من الجامعة، وقد اظهرت النتائج إقرار الطلاب الصم بأهمية المؤهل الجامعي، والخلفية التربوية للمترجمين بشكل عام، اذا كان عملهم داخل سياق الجامعة بشكل خاص.

وكذلك قام ويتكر (Whitaker, 2006) بدراسة حول استجابات علماء النفس فيما يخص استخدام مترجمي لغة الاشارة في العيادات النفسية، حيث قام بفحص عينة عشوائية من (١٠٨) عالم من علماء النفس، وسجل غالبية المشاركين في الدراسة درجة من التقبل لفكرة الاستعانة بمترجمي لغة الاشارة، كما اشارت النتائج الى وجود ارتباط سلبي بين عدد سنوات الخبرة لعلماء النفس المشاركين في الدراسة والتي عملوا خلالها بترخيص رسمي وبين درجة رضاهم عن الاستعانة بمترجمي لغة الاشارة. كما ثبت ايضا من الدراسة علاقة سلبية بين خبرة علماء النفس بالعمل مع مترجمي لغة الاشارة وبين درجة الرضا عن العمل معهم. وقد ناقشت الدراسة ايضا الصعوبات والعوائق التي تحد من الاستعانة بمترجمي لغة الاشارة في العلاج النفسي للصم كسرية المعلومات والتخوف من افشائها من قبل المترجمين.

وفي دراسة نوعية قام بها الباحثان هيررا ولاتابيت (Herrera-Díaz and Lattapiat, 2024) هدفت الى الاطلاع على الوضع الراهن لمترجمي لغة الاشارة والتحديات التي تواجههم في ٢٤ مدرسة في تشيلي. قام الباحثون بملاحظات جلسات عمل للمترجمين وعمل مقابلات معهم على انفراد وعلى شكل مجموعات. أشارت نتائج تحليل البيانات النوعية التي جُمعت بأن مترجمي لغة الاشارة يفتقدون المعرفة الكاملة لدورهم، وأن هناك تنوع في برامج تدريبهم مع تركيز برامج التدريب على المفردات بعيدا عن السياق التربوي. كما أن المترجمين يقومون بمهمات ليست من متطلبات عملهم وأن بيئة عملهم تفتقر للتعليمات المناسبة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

فمن خلال ما تم عرضة من دراسات سابقة نلاحظ انها بحثت في لغة الاشارة وترجمتها من والى الاشخاص للصم، واهمية الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الاشارة للصم، والتحديات التي تواجه مترجمي لغة الاشارة وبنظرة تحليلية لهذه الدراسات سابقة الذكر والقريبة من موضوع هذه الدراسة يمكن القول ان هذه الدراسات اكدت على اهمية لغة الاشارة في الاتصال والتواصل بين مجتمع الصم والسامعين، والدور الفعال الذي يقوم به المترجمين للغة الاشارة في تسهيل عملية اتصال هؤلاء الصم مع البيئة التي يتواجدوا فيها، ومنها ما ركز على بعض الاستراتيجيات التي يستخدمها مترجم لغة الاشارة ومنها من ركز على وضع قوائم بالكفايات الشخصية والمهنية

والمعرفية التي يجب ان تتوافر به ضمن المواقف المختلفة للترجمة. فمعظم الباحثين أوصوا بضرورة عقد دورات تدريبية لتعزيز أهمية هذه الكفايات بالنسبة لمترجم لغة الاشارة. ومما سبق استفاد الباحثون لاشتقاق فكرة دراستهم على تأثير هذه الكفايات على مترجمي لغة الاشارة في الاردن ودرجة ممارستهم لهذه الكفايات ومن وجهة نظر الاشخاص الصم، وايضا كانت لهذه الدراسات الاهمية الكبرى للباحثين كمرجع لهم في الدراسة الحالية التي تمزي بأنها تناولت دراسة درجة ممارسة الكفايات المهنية والمعرفية والاجتماعية لمترجمي لغة الاشارة في الاردن من وجهة نظر الصم.

منهجية الدراسة واجراءاتها:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي كونه يركز على الظاهرة كما هي ويهتم بوصفها وصفًا دقيقا

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الاشخاص الصم في اقليم الوسط – المملكة الاردنية الهاشمية.

عينة الدراسة:

قام الباحثون باستخدام الطريقة القصدية لاختيار عينة الدراسة والتي تمثلت في مجموعة الاشخاص الصم ذكورا واناثا في اندية (الصم عمان والزرقاء ، وجمعية تنمية المرأة الاردنية للصم في عمان والاتحاد الاردني لجمعيات الاشخاص الصم في عمان)، كون المدينتين فيهما العدد الاكبر من مجتمع الدراسة، وبلغ عددهم العينة (٤٠) شخصا ذكورا واناثا، كما هو مبين بالجدول (١).

جدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٣٠	%٧٥
	إناث	١٠	%٢٥

يظهر من الجدول رقم (١) ان الصم الذكور يمثلون ما نسبته(٧٥%) من عينة الدراسة بينما الاناث تمثل ما نسبته (٢٥%) من مجموع عينة الدراسة.

الجدول رقم (٢) يوضح اجمالي توزيع عينة الدراسة من الاشخاص الصم وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
من ٣٠ – ٤٥	٢٦	%٦٥
من ٤٥ – ٦٠	١٤	%٣٥
المجموع	٤٠	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢) ان الاشخاص الصم الذين تتراوح اعمارهم ما بين(٣٠ – ٤٥) يمثلون ما نسبته (٦٥%) من اجمالي عينة الدراسة، بينما الاشخاص الصم الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٤٥ – ٦٠) يمثلون ما نسبته (٣٥%) من اجمالي عينة الدراسة.

الجدول رقم (٣) يوضح اجمالي توزيع عينة الدراسة من الاشخاص الصم وفق متغير العمل

المهنة	التكرار	النسبة
يعمل	١٥	%٣٧,٥
لا يعمل	٢٥	%٦٣,٥
المجموع	٤٠	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) ان الاشخاص الصم الذين يعملون نسبتهم(٣٧,٥%) من اجمالي عينة الدراسة، بينما الاشخاص الصم الغير عاملين نسبتهم من اجمالي عينة الدراسة (٦٣,٥%)، ونجد ان الاشخاص الصم الغير عاملين نسبتهم هي الاكبر في عينة الدراسة.

أداة الدراسة:

قام الباحثون بإعداد وبناء استبانة كأداة لجمع واستقصاء البيانات والمعلومات من وجهة نظر عينة الدراسة حول الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الاشارة وتم إعدادها وفق الخطوات الآتية:

١- مراقبة ومتابعة سلوك الاشخاص الصم اثناء متابعتهم للنشرات الاخبارية على بعض المحطات الفضائية وردود افعالهم وسؤالهم عن قدرات ومهارات مترجمي لغة الاشارة لتكوين صورة واضحة عن محاور الدراسة "الكفايات المعرفية والمهنية والاجتماعية لدى المترجمين".

٢- تمت مراجعة ادبيات الموضوع من دراسات وابحاث ومقالات متعلقة بموضوع الكفايات المهنية الشخصية والمعرفية لمترجمي لغة الاشارة ومنها: فكري (٢٠١٨)، القفاري (٢٠١٨)، أبو مريم والخليل (٢٠١٦).

٣- وبناء على ذلك تم تحديد الفقرات لكل محور من محاور الاستبانة في صورتها الأولية وتم عرضها على هيئة من المحكمين المختصين في المجال، ثم خرجت بصورتها النهائية بعد الأخذ بملاحظاتهم.

٤- تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي بدرجاته التالية: موافق بشدة (٥) درجات، موافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، غير موافق (٢) درجة، غير موافق بشدة (١) درجة.

صدق الأداة: ولقياس صدق الاداة تم عرضها على هيئة من المحكمين المختصين من حملة درجة الدكتوراه لإبداء الرأي في كل محور من المحاور التي وضعت للأداة لقياسها، حيث وصلت في صورتها الأولية (٤٢) فقرة، وبعد دراسة أراء وملحوظات المحكمين وصلت في صورتها النهائية إلى (٣٠) فقرة، وقد اعتبرت الإجراءات التي اتبعت في بناء الاستبانة وأراء المحكمين مؤشراً على صدقها.

ثبات الأداة: قام الباحثون باستخدام اختبار كرو نباخ ألفا لقياس مدى ثبات أداة القياس. حيث بلغت قيمة ألفا للاستبانة للكل (٨٤,٠٠)، في حين بلغت قيمتها بالنسبة لباقي المتغيرات نسبة مرتفعة كونها أعلى من النسبة المقبولة (٦٠ %) مما يعكس درجة ثبات الاستبانة، كما هو مبين في جدول (٤).

جدول رقم (٤) يوضح درجة ثبات الاستبانة لكل محور من محاور الدراسة

المتغيرات	قيمة الفا
الكفايات المهنية	%٧٢.٢٨

الكفايات الاجتماعية	%٧٣.٣
الكفايات المعرفية	%٧١.٤٩

الأساليب الإحصائية:- لقد تم تحليل البيانات عن طريق برنامج SPSS الذي تضمن: الإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري)، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) لمعرفة الفروق بين استجابات افراد عينة الدراسة من الصم، واستخدام تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) لتحديد الفروق الاحصائية لاستجابات افراد عينة الدراسة باختلاف متغيرات الدراسة، واختبار (k-s)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن التالي عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها في ضوء اهداف الدراسة واسئلتها من خلال استجابات الاشخاص الصم عينة الدراسة، وتم عرض وتحليل كل سؤال من اسئلة الدراسة على حدة، وعلى النحو التالي:

السؤال الاول: ما درجة استخدام مترجمي لغة الإشارة للكفايات المهنية والاجتماعية والمعرفية للغة الإشارة من وجهة نظر الصم؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات المشاركين في الدراسة على فقرات أداة البحث، حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول (٥) يوضح فيه الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمجال الكفايات المهنية

رقم الفقرة	مجال الكفايات المهنية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١	قادرا على ترجمة اللغة المنطوقة ولغة النص بشكل صحيح وواضح وبالعكس	٤.٤٧	٠.٥٩٩	٨٩.٤
٢	امين في نقل المعلومة من والى الاشخاص الصم بشكل صحيح وواضح	٤.١٥	٠.٦٢٢	٨٣
٣	ملتزم بالقواعد والاسس التي تقوم عليها لغة الاشارة اثناء الترجمة بشكل صحيح وواضح	٤.١٣	٠.٧٥٧	٨٢.٦
٤	لديه ثقة عالية في نفسه وبخاصة في المواقف المختلفة اثناء الترجمة	٤.٤٠	٠.٧٠٩	٨٨
٥	يتصف بالخفة والمرونة اثناء استخدام اطرافه في الترجمة	٤.٢٢	٠.٦٦٠	٨٤.٤
٦	يراعي الفروق الفردية في العمر والجنس والثقافة بين الاشخاص الصم	٤.٢٨	٠.٨١٦	٨٥.٦
٧	لديه سرعة في ردة الفعل للموقف اثناء عملية الترجمة	٤.٣٠	٠.٨٢٣	٨٦
٨	لديه القدرة على التنسيق في تعبيراته بين ادواته المستخدمة (الوجه والشفاه واليدين)	٤.١٥	٠.٧٧٠	٨٣
٩	لديه مرونة في استخدام لغة الاشارة العربية للصم اثناء الترجمة	٤.٢٥	٠.٧٤٢	٨٥
١٠	متعاون بشكل كبير مع زملائه اثناء الترجمة التبادلية	٤.٠٥	٠.٧٨٣	٨١
		٤.٢٤	٠.٧٢٨	٨٤.٨

(ن)=٤٠ ،القيمة العظمى للفقرة الواحدة (٥) درجات ، القيمة العظمى للمجال(٥٠) درجة

يشير الجدول رقم (٥) إلى أن درجة استخدام مترجمي لغة الاشارة للكفايات المهنية كانت مرتفعة حسب وجهة نظر المشاركين بالدراسة، حيث أن المتوسطات الحسابية لإجاباتهم على فقرات هذا البعد كانت مرتفعة. وتراوحت النسب المئوية للاستجابة على هذه الفقرات بين (٨٩.٤%-٨١%) وهذا يعبر عن درجة ممارسة كبيرة جدا في هذه المجال. وكانت الفقرة رقم (١) هي أعلى الكفايات استخداما بالنسبة لفقرات الكفايات المهنية من وجهة نظر الاشخاص الصم، فقد حققت أعلى نسبة مئوية حيث كانت (٨٩.٤%) ووسطها الحسابي (٤.٤٧).

جدول (٦) يوضح فيه الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمجال الكفايات الاجتماعية

رقم الفقرة	مجال الكفايات الاجتماعية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١	يتعامل مع زملائه مترجمي لغة الاشارة باحترام وتقدير	٤.١٥	٠.٦٦٢	٨٣,٠٠
٢	متعاون مع الاشخاص الصم ومحب لهم	٤.٢٠	٠.٨٥٣	٨٤,٠٠
٣	يتقبل النقد والملاحظات من الأشخاص الصم	٤.٢٠	٠.٧٢٣	٨٤,٠٠
٤	لديه علاقات اجتماعية ممتازة مع الاشخاص الصم	٤.٠٣	٠.٩٢٠	٨٠.٦٠
٥	قادر على بناء علاقات جيدة مع بيئة الاشخاص الصم وممن يتعامل معهم	٣.٧٧	٠.٨٦٢	٧٥.٤٠
٦	قادر على تقديم اقتراحات ونصائح لإدارة جمعيات الصم لتعزيز واثراء المناخ الاجتماعي فيما بينهم	٤.١٢	٠.٨٢٢	٨٢.٤٠
٧	مشارك بشكل ايجابي في الانشطة الاجتماعية لجمعيات الاشخاص الصم	٤.١٠	٠.٦٣٢	٨٢,٠٠
٨	ايجابي في الاستفادة من خبرات زملائه المترجمين بخصوص كيفية التعامل مع الأشخاص الصم	٤.١٠	٠.٦٣٢	٨٢,٠٠
٩	مواظب على حضور المناسبات المختلفة للتعرف على مجتمع الصم بسماته المختلفة	٤.١٨	٠.٧٤٧	٨٥.٦٠
١٠	لديه القدرة على تصميم برامج وانشطة اجتماعية تمكنه من التعرف على ميول ورغبات واتجاهات الصم نحو المترجم الاشاري	٤.٠٥	٠.٧٨٣	٨١,٠٠
		٤.٠٩	٠.٧٦٣	٨٢,٠٠

(ن) =٤٠ ، القيمة العظمى للفقرة الواحدة (٥) درجات ، القيمة العظمى للمجال(٥٠) درجة

تشير بيانات الجدول (٦) إلى ان المتوسطات الحسابية لجميع فقرات الكفايات الإجتماعية مرتفعة، مما يشير الى أن درجة ممارسة الكفايات الاجتماعية لمترجمي لغة الاشارة للأشخاص الصم في الاردن كانت كبيرة من وجهة نظر أفراد الدراسة. حيث تراوحت تلك المتوسطات بين (٣.٧٧-٤.٢٠) وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال (٤.٠٩). وفيما يتعلق بالنسبه المئوية لتلك الفقرات فقد تراوحت بين (٧٥% - ٨٤%)، وبمتوسط عام لتلك النسب (٨٢%) وهذا يعبر عن درجة ممارسة كبيرة على هذا المجال.

وبالنسبة للكفايات التي ظهرت على أنها أكثر إستخداما في المجال الإجتماعي، يظهر الجدول (٦) إن الفقرة رقم (٢) (متعاون مع الاشخاص الصم ومحب لهم) وأن الفقرة رقم (٣) (يتقبل النقد والملاحظات من الأشخاص الصم) قد حققتا أعلى نسبة مئوية حيث كانت (٨٤%) ووسطهما الحسابي (٤.٢٠).

جدول (٧) يوضح فيه الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمجال الكفايات المعرفية

رقم الفقرة	مجال الكفايات المعرفية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١	يواكب التطور المعرفي والثراء بالمصطلحات	٣.٧٥	٠.٦٣٠	٧٥,٠٠
٢	لديه معرفة في التطورات والظروف العالمية وتحليلها	٤.١٨	٠.٧١٢	٨٣.٦
٣	لديه الذوق الجمالي والعلمي في عملية الترجمة	٤.١٣	٠.٧٩١	٨٢.٦
٤	لديه القدرة على تنمية وسائله المعرفية وطرق البحث لديه من اجل النمو والتطور في عملية الترجمة	٤.٤٠	٠.٦٧٢	٨٨,٠٠
٥	قادرا على التعامل مع مختلف انواع النصوص وبلغاتها المختلفة	٤.١٥	٠.٨٠٢	٨٣,٠٠
٦	يستفيد من وسائل وتقنيات التكنولوجيا المتاحة	٤.١٠	٠.٨٧١	٨٢,٠٠
٧	قادرا على الفهم والاستيعاب وتحليل مضمون النصوص وتدوين المعلومات كمرجع له	٤.٤٣	٠.٥٩٤	٨٨.٦
٨	قادرا على صياغة الترجمة واختيار المصطلحات المناسبة او احداث مصطلحات بديلة	٤.٢٠	٠.٥١٦	٨٤,٠٠
٩	لديه خبرة بالترجمة الأكاديمية وملم بالمعارف المختلفة لتساعده في عملية الترجمة	٤.١٣	٠.٦٤٨	٨٥.٦
١٠	متابعا للمؤتمرات والندوات والمحاضرات المتعلقة بجديد هذه المهنة	٤.٠٠	٠.٦٧٩	٨٠
		٤.١٤	٠.٦٩١	٨٣.٢٤

(ن) =٤٠، القيمة العظمى للفقرة الواحدة (٥) درجات ، القيمة العظمى للمجال (٥٠) درجة

يبين الجدول رقم (٧) أن درجة ممارسة الكفايات المعرفية لمترجمي لغة الاشارة في الاردن كانت كبيرة، وكبيرة على جميع الفقرات حيث تراوح متوسط النسب المئوية للاستجابة على هذه الفقرات بين (٧٥,٠ – ٨٨.٦%) وكان متوسط النسب المئوية للاستجابة على المجال ككل

(٨٣.٢%) وهذا يعبر عن درجة ممارسة كبيرة للكفايات المعرفية. ومن أكثر الكفايات ممارسة في هذا المجال حسب وجهة نظر الأشخاص الصم الفقرة رقم (٧) (قادرا على الفهم والاستيعاب وتحليل مضمون النصوص وتدوين المعلومات كمرجع له) التي حققت أعلى نسبة مئوية حيث كانت(٨٨.٦) ووسطها الحسابي (٤.٤٣).

جدول رقم (٨) يظهر فيه الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية للكفايات المهنية والمعرفية والاجتماعية

المتغير	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط النسب المئوية لاستجابة
كفايات مهنية	١٠	٤.٢٤	٠.٧٢٨	%٨٤.٨
كفايات معرفية	١٠	٤.١٤	٠.٦٩١	%٨٣.٢٤
كفايات اجتماعية	١٠	٤.١	٠.٧٦٣	%٨٢,٠٠
المجال الكلي		٤.١٦	٠.٧٢٧	%٨٣.٣٤

يشير الجدول (٨) إلى أن متوسط النسب المئوية لمتغيرات الكفايات المهنية والاجتماعية والمعرفية لمترجمي لغة الاشارة في المملكة الاردنية الهاشمية كانت كبيرة على كافة المتغيرات حيث تراوح متوسط النسب المئوية للاستجابة بين (٨٢,٠-٨٤.٨). وبمتوسط حسابي تراوح بين (٤.١-٤.٢٤).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام مترجمي لغة الإشارة للكفايات المهنية والاجتماعية والمعرفية للغة الإشارة تبعا لمتغيرات الجنس والعمر والعمل؟

للإجابة على التساؤل أعلاه تم استخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-test) حيث تم تلخيص النتائج في الجداول التالية:

١- متغير الجنس:

جدول رقم (٩) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) تبعا لمتغير الجنس

المتغير	المتوسط		الانحراف المعياري		قيمة(ت)	مستوى الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث		
الكفايات المهنية	٤.٢٦٩	٤.١٢٥	٠.٣٧١	٠.٤٧٤	٠.٩٢٧	٠.٣٦
الكفايات الاجتماعية	٤.٠٨	٤.١٢٥	٠.٤٢٩	٠.٣٨٥	-٠.٢٦٣	٠.٧٩٤
الكفايات المعرفية	٤.١٥	٤.١١	٠.٣٨٤	٠.٣٢٧	٠.٢٧٤	٠.٧٨٥
المجموع الكلي	٤.١٦٨	٤.١٢١	٠.٣٠٤	٠.٣٤٠	٠.٣٨٢	٠.٧٠٥

يشير الجدول (٩) إلى إن قيمة (ت) المحسوبة ليست ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بالنسبة لمتغيرات الكفايات المهنية والاجتماعية والمعرفية كل على حده، وبالنسبة للمجموع الكلي ايضا يدل على عدم وجود فروق في تقديرات الاشخاص الصم لهذه الكفايات تبعا لمتغير الجنس. وتبدو هذه النتيجة مقبولة كون برامج تدريب وتأهيل وإعداد مترجمي لغة الإشارة لا تختلف بإختلف جنس المتدرب.

ب- متغير العمر:

جدول رقم (١٠) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) تبعا لمتغير العمر

المتغير	الوسط الحسابي للعمر		الانحراف المعياري للعمر		قيمة(ت)	الدلالة
	من ٣٠ – ٤٥	من ٤٦ – ٦٠	من ٣٠ – ٤٥	من ٤٦ – ٦٠		
الكفايات المهنية	٤.١٤٦	٤.٤١٤	٠.٤١٠	٠.٢٩٣	٢.١٦١ –	*٠.٠٣٧
الكفايات الاجتماعية	٤.٠٥	٤.١٧١	٠.٤٦٨	٠.٢٩٤	٠.٩٠٦ –	٠.٣٧١
الكفايات المعرفية	٤.١٦٩	٤.١٠	٠.٣٤١	٠.٤٢٧	٠.٥٥٩	٠.٥٧٩
كلي	٤.١٢١	٤.٢٣	٠.٣٢٨	٠.٢٥٩	١.٠٦٢ –	٠.٢٩٥

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥)

يشير الجدول (١٠) أعلاه إلى إن قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة لمتغير الكفايات المهنية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروقات في مستوى التقديرات لهذه الكفايات تعزى إلى متغير العمر، وتميل الفروقات لصالح الفئة العمرية الثانية (٤٦ –٦٠) كون المتوسط الحسابي لإجاباتهم أعلى من المتوسط الحسابي لإجابات الفئة العمرية الاولى (٣٠ – ٤٥). ويفسر الباحث ذلك أن الفئة العمرية الثانية لديهم خبرات حياتية اكثر ومخزون معرفي يمكنهم من الاهتمام بالأسس العلمية للتقييم وامتلاك مهارات الاتصال والقدرة على التوضيح اكثر من الفئة العمرية الاولى. أما الكفايات (الاجتماعية والمعرفية) فتبين ان قيمة (ت) بالنسبة لها ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فروقات في المتغيرات أعلاه تعزى إلى العمر

ج– متغير العمل:

جدول رقم (١١) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة(ت) تبعا لمتغير العمل

المتغير	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة(ت)	الدلالة
	يعمل	لا يعمل	يعمل	لا يعمل		
الكفايات المهنية	٤.٣٥٧	٤.١٨	٠.٣٧٤	٠.٣٩٣	١.٤٠٦	٠.١٦٨
الكفايات الاجتماعية	٤.٢٨٠	٣.٩٩	٠.٣٧	٠.٤١	٢.٢٠٤	*٠.٠٣٤
الكفايات المعرفية	٤.٢٤٣	٤.٠٩	٠.٣٦١	٠.٣٧	١.٢٣٦	٠.٢٢٤
كلي	٤.٢٩٠	٤.٠٩	٠.٣١	٠.٢٨٩	٢.١٢	*٠.٠٤١

*ذات دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)

يوضح الجدول رقم(١١) إلى إن قيمة (ت) المحسوبة لمتغير الكفايات المهنية وكذلك بالنسبة للمجال الكلي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروقات تميل لصالح الاشخاص الصم الذين يعملون هذا بالنسبة للكفايات المهنية وللمجال الكلي، بينما تبين قيمة (ت) المحسوبة ذات دلالة إحصائية بالنسبة لباقي المتغيرات مما يعكس عدم وجود فروقات فيها تعزى إلى متغير العمل.

اختبار التوزيع الطبيعي:

لقد تم استخدام اختبار (k–s) لمعرفة مدى إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي حيث بلغت قيمة (sig) لمتغيرات الدراسة اعلي من (٠.٠٥) مما يدل على إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي كما هو مبين في الجدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢)

المتغير	قيمة (sig)
الكفايات المهنية	٠.٨٤٨
الكفايات الاجتماعية	٠.٣٨٦
الكفايات المعرفية	٠.٧٢٨
المجموع الكلي	٠.٧١

مناقشة النتائج:

أشار الأفراد الصم الى أن مترجمي لغة الاشارة يمارسون الكفايات المهنية بدرجة عالية، ويعتقد الباحثون بأن أفراد عينة الدراسة ربما تعاملوا مترجمي لغة إشارة كانوا قد تلقوا تدريباً مهنياً

ولديهم خبرة واسعة في الترجمة الأمر الذي أدى تكوين صورة إيجابية عن أداؤهم المهني في أذهان الأفراد الصم. ومن جهة أخرى إن برامج إعداد مترجمي لغة الإشارة في الأردن تركز على إكساب المتدربين الكفايات المهنية المهمة وإعطاؤهم فرص متعددة للممارسة. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن مترجمي لغة الإشارة لا يسمح لهم بمزاولة المهنة إلا بعد الحصول على الإعتماد الرسمي من قبل المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الأردن (المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠١٨)، ومن أجل الحصول على هذه الرخصة يخضع مترجموا لغة الإشارة إلى عدد من الإختبارات النظرية والعلمية. وقد أشار كل ابو مريم والخليل (٢٠١٦)، والعمري (٢٠٠٩)، Napier & Barker (2004) إلى أن الكفايات المهنية لمترجمي لغة الاشارة للصم يجب ان تعتمد على الاسس العلمية في التطبيق العملي من خلال التفكير المنطقي والتروي في المصطلحات وامتلاك مهارات الاتصال والتواصل والثقة العالية بالنفس في مجال الترجمة الاشارية. وتتوافق هذه النتائج إلى حد كبير مع نتائج دراسة العمري والريس (٢٠٢١) والتي بينت أن مترجمي لغة الإشارة يستخدمون المهارات المرتبطة بتعابير الوجه ومهارات الطلاقة ومهارات السلاسة واتجاهات اليد بشكل كبير.

إن درجة ممارسة مترجمي لغة الإشارة للكفايات الإجتماعية من وجهة المشاركين في الدراسة كان مرتفعاً، ولعل هذه النتيجة لا تتوافق مع نتائج دراسة التركي (٢٠١٧) التي بينت أن مترجمي لغة الإشارة يعانون من الإنعزال وتحديات مهنية، ومشكلات في التدريب والتأهيل، وصعوبات نفسية، وتحديات ذات العلاقة بالقدرة الجسدية والصحية. ويمكن تفسير هذا التباين في النتائج بين الدراسة الحالية ودراسة التركي من خلال التطور والتحسينات التي طرأت على برامج إعداد وتأهيل مترجمي لغة الإشارة خلال السنوات التي عقبت إجراء الدراسات السابقة. وإلى حد ما، جاءت النتائج متقاربة مع ما جاء في دراسة العمري (٢٠٠٩)، ودراسة Liversidge(2003) والتي أكدت على أن التعامل والتعاون مع الاشخاص الصم وبناء العلاقات الاجتماعية الجيدة معهم تؤدي إلى الوصول للفهم المتبادل فيما بين المترجمين للغة الاشارة والصم، وإدراك المترجم لعمله اتجاه هؤلاء الصم وادراكه الى احتياجات الصم المختلفة في عملية الترجمة الخاصة بهم.

وبالنسبة للكفايات المعرفية فإن الأشخاص الصم أفادوا بأن مترجمي لغة الإشارة قد مارسوها بدرجة عالية أيضاً، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة ابو مريم والخليل (٢٠١٦)، الذين أكدوا أن جميع المترجمين العاملين في مؤسسات التعليم العالي في الاردن يتمتعون بصفات وخصائص المترجم التربوي المطلوبة حسب الخصائص المنصوص عليها في المنظمة العالمية لمترجمي لغة الإشارة وبدرجة عالية. وأكد العمري (٢٠٠٩) على الاهتمام بالمهارات المعرفية لدى مترجم لغة اشارة الصم لرفع مستوى المهارات والقدرات التي تعكس أثرها على أداء المترجمين في كافة المجالات. وكذلك ومن جهة أخرى، لا تتوافق هذه النتائج مع الوضع الراهن لمترجمي لغة الإشارة في تشيلي (Herrera-Díaz and Lattapiat, 2024) حيث وجد الباحثان أن المترجمين يفتقرون للمعرفة الكاملة بالمهارات المرتبطة بالدور الذين يقومون به.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي انتهت إليها هذه الدراسة فأنها توصي بما يلي:

١. العمل على تضمين التكنولوجيا الحديثة والذكاء الإصطناعي في عملية الترجمة للأفراد الصم
٢. العمل على توحيد الإشارات بين المترجمين من خلال الإلتزام بقاموس إشاري موحد
٣. إتاحة الفرصة لمترجمي لغة الاشارة لتطوير أدائهم من خلال التحاقهم ببرامج ودورات متخصصة لزيادة نموهم المعرفي والمهني.

البحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث

١. إجراء مزيد من الدراسات حول التحديات التي تواجة مترجمي لغة الإشارة في الأردن حتى يتم إيجاد الحلول والطرق المناسبة للتعامل معها.
٢. متابعة إجراء المزيد من الدراسات حول أهمية الكفايات المهنية والاجتماعية والمعرفية اللازمة لمترجمي لغة الاشارة بما يتناسب مع المستجدات العصرية.
٣. إجراء دراسات حول مدى استخدام الكفايات المهنية والاجتماعية والمعرفية من وجهة نظر مترجمي لغة الاشارة أنفسهم من أجل عمل المقارنات.

مراجع الدراسة:

المراجع العربية:

القران الكريم، سورة آل عمران، الآية ٤١.

القران الكريم، سورة مريم، الآية ٢٩.

أبو شعيرة، محمد (٢٠١٦) دراسة تشخيصية لأخطاء الترجمة بلغة الاشارة ومصادرها من وجهة نظر المترجمين في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٧١ (ج٣) ٢٢٦-٢٥٥.

أبو مريم، عنان، الخليل، حسن،(٢٠١٦). أساليب الترجمة الإشارية لدى مترجم لغة الإشارة التربوي في مؤسسات التعليم العالي في الأردن، الملتقى الإقليمي الأول لمترجمي لغة الإشارة العرب "صوتك لغتي"، عمان، الأردن.

الامم المتحدة، (٢٠٠٧). اتفاقية الأفراد ذوي الإعاقة. متاحة على الرابط التالي:
https://www.un.org/disabilities/documents/convention/convoptprot-a.pdf

التركي، سلطان (٢٠١٧). الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الاشارة للصم من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،١٧٢ (ج١) ٢٢٣-٢٦٧.

التركي، يوسف، الريس، طارق، الطويل، فهد (١٤٢٧). "دليل مترجمي لغة الإشارة في وزارة التربية والتعليم"، الرياض، الإدارة العامة للتربية الخاصة.

الريس، طارق (٢٠٠٧). لغة الإشارة والإعلام المرئي 'رؤية واقعية، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة، المنامة، البحرين.

صوان، فرج محمد، (٢٠١٩). الترجمة المتخصصة، دار الروافد الثقافية، ابن النديم للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

العمري، طالع، الريس، طارق (٢٠٢١) مهارات الإشارة لدى المترجمين في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ١٦: ٢٠٥-٢١٩.

العمري، عبد الهادي، (٢٠٠٩). الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الصم والمترجمين في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

فكري، نشوى، (٢٠١٨). قلة المترجمين وضعف التأسيس في اللغة العربية أبرز مشكلات الصم.

قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لسنة (٢٠١٧). قانون رقم (٢٠) لسنة ٢٠١٧، متاح على الرابط التالي:
https://www.hcd.gov.jo/ebv4.0/root_storage/ar/eb_list_page/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86_%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82_%

D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B4%D8%AE%D8%A7%D8%B5_%D8%B0%D9%88%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D9%82%D8%A9_%D8%B1%D9%82%D9%85_20_%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9_2023.pdf

المجلس الأعلى لشوؤن الأشخاص ذوي الاعاقة (٢٠١٨). تعليمات اعتماد مترجمي لغة الإشارة رقم (١) لسنة ٢٠١٨. متاح على الرابط التالي:

https://hcd.gov.jo/AR/List/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7%D8%AA

المراجع الأجنبية:

Bragg, D., Koller, O., Bellard, M., Berke, L., Boudreault, P., Braffort, A., ... & Ringel Morris, M. (2019, October). Sign language recognition, generation, and translation: An interdisciplinary perspective. In Proceedings of the 21st International ACM SIGACCESS Conference on Computers and Accessibility (16-31).

Cornes, A., & Napier, J. (2005). Challenges of mental health interpreting when working with deaf patients. Australasian Psychiatry, 13(4), 403-407.

Herrera-Díaz, P., & Lattapiat Navarro, P. (2024). The Figure of the Interpreter in Chilean Sign Language: Current State and Challenges in the School Context. Revista Brasileira de Educação Especial, 30. 1-20.

Koller, O., Forster, J., & Ney, H. (2015). Continuous sign language recognition: Towards large vocabulary statistical recognition systems handling multiple signers. Computer Vision and Image Understanding, 141, 108-125.

Liversidge, A. G. (2003). Academic and social integration of deaf and hard-of-hearing students in a Carnegie Research-I University. University of Maryland, College Park.

Napier, J., & Barker, R. (2004). Accessing university education: Perceptions, preferences, and expectations for interpreting by deaf students. Journal of deaf studies and deaf education, 9(2), 228-238.

Ngobeni, W. P., Maimane, J. R., & Rankhumise, M. P. (2020). The effect of limited sign language as barrier to teaching and learning among Deaf learners in South Africa. South African Journal of Education, 40(2), 1-7.

Whitaker, C. L. (2006). The third party: Psychologists' attitudes regarding the use of sign language interpreters. Antioch New England Graduate School.